كتاب الكهف والرقيم

في شرح بسم الله الرحمن الرحيم

للشيخ العالم العلامة سيدي عبد الكريم الجيلي اعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وبركات اذكاره امين يا رب العالمين والحمد لله وحده

وقف هذا الكتاب ... محمد الدواخلي على المسجد ... منطلبة العلم ... رواق ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الكامن في كنه ذاته الكاين في عما غياباته الكامل
في اسمايه وصفاته الجامع بالوهيته شمل متضاداته
الاحد في سماته الواحد في تعداد ذواته المتحيزة اوصافه
في استيفاقاته الازلي في ابد اخرياته الابدي في ازل
اولياته البارز في كل صورة ومعني بسوره واياته
البابن عن كل محسوس ومعقول وموهوم ومعقول بينا
غير مباين في بنياته المتخلق بكل خلق في كل خلق من
مخلوقاته المتجلي بصور العالم من انسانه وحيوانه
ونباته وجماداته المتعالي في سرادق مجده عن الفصل
والوصل والضد والند والكم والكيف والتجسيم والتحديد
والتقييد بتشبيهه او تنزيهه سبوح سبحت اسماوكا
في بحار كنهه فغرقت دون الوصول الي غاياته متصف
بكل وصف موتلف بكل الف مجتمع بكل جمع ممتنع بكل
منع متفرق بكل فرق منطلق بكل طلق مقيد بكل تقييد
محدود بكل تحديد مقدس منزه في تشبيهاته لا يحصره الاين
ولا يخلوا منه ولا تدركه العين ولا يستتر عنه خالق معني
الخلق عرض علي جوهر هو حقيقة ذلك الجوهر ولا عرض
يعتريه ورازق معني الرزق تنزله في مرتبة سماها
خلقا ليبدي بها حكم مرتبة اخري علي ما تطلبه الحكمة
او يقتضيه حكم تقديراته مجهول في حقيقة غيب

كنت

كنت كنزا لم اعرف بعد تعرفه الي خلقه بما عرف من تعريفاته
جعل اسم الخالق مجلا لذاته لا يتعداه ورسم لاسم الخالق حكما
من ذاته لا يفيدك سواه وحكم الالوهة جمعها فلم تك مرضيا
لغيره وراي الله لالوهيته المحيطة باحديته ولاحديته السلطنة
علي الوهيته في ترتيباته تعرف الي كل موجود بحسب المرتبة
التي ابرزه فيها من غيبه وما عرفه الا نفسه في جماله وزينته
في جميع مكوناته احمده حمده لنفسه من خلف سرادق
غيبه لا انتهاء واثني عليه بلسان جماله الاكمل الابهي فهو
كما اثني علي نفسه لديه اذ كنت لا احصي ثنا عليه واستمد
من الجناب الاعظم غيب الجمع الابهم نقطة عين الحرف المعجم
محمد سيد العرب والعجم دولة حقايق كنه التوحيد مجمع دقايق
التنزيه والتحديد مجلي معاني جمال القديم والجديد
صورة كمال الذات التخليد في جنات الصفات الابدي
الاطلاق في ميدان الالوهيات صلي الله عليه وسلم وعلي اله
القداة الهداة المتحلين بحلية المتحولين في احواله القايمين
عنه له في مقاماته باقواله وافعاله وعلي اله واصحابه وعترته
وانسا له وشرف وكرم ومجد وعظم اما بعد فاني
استخرت الله تعالي في املاء هذا الكتاب المسمي بالكهف
والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم وذلك بعد
باعث رحماني واجابة لسوال اخ عارف رباني هو ذو
الفهم الثاقب والذكا الباهر الراسخ الراسب والتجريد

والتفريد والقدم الصدق في المطالب عماد الدين يحيي بن ابي
القاسم التونسي المغربي سبط الحسن بن علي بعد مدافعتي
اياه وتاخري عن التقديم الي مايهواه فلما لم يسمح بالاقالة
ولم يجنح الا الي ماقاله بعثني صدق رغبته الي موافقته
فاستخرت الله تعالي ولجات اليه اسال الله سبحانه وتعالي
ان ينفع به مُمليه وسامعيه وقاريه وهو الاولي با
لاجابه والاجدر لتوفيقي بالاصابة والملتمس من اهل
الله ساداتنا الاخوان الناظرين في هذا الكتاب سلام الله
عليهم ورضوانه ان يفحصوا في معني كل كلمة حتي يتجلي لهم
تبيانه من وجوه عباراتها واشاراتها وتصريحاتها
وتلويحاتها وكناياتها وتقديمها وتاخيرها مع المراعاة القواعد
الشريعة والاصول الدينية فان وقعوا علي معني من
معاني التوحيد يشهد لهم فيه به الكتاب والسنة فذلك
مطلوبي الذي امليت الكتاب لاجله وان فهموا منه خلاف
ذلك فانا بري من ذلك الفهم فليرفضوه وليطلبوا ما امليته
مع الجمع بالكتاب والسنة فان الله سيوجدهم ذلك سنة
جري بها كرمه في خلقه وهو علي كل شي قدير ثم المسوول
منهم ان يمدونا بانفاسهم الالهية ويقبلونا علي ما منا
وهذه جهد المقل قدمته بين ايديهم راجيا دعوة
نجي اوبنظرة ولي فان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا
فيه عيب وعلا وها انا اشرع فيما ذكرت مستعينا

بالله

بالله ناظرا الي الله اخذا بالله عن الله فما ثم الا الله والله
يقول الحق وما توفيقي الا بالله بسم الله الرحمن الرحيم
ورد في الخبر عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال كلما في الكتب
المنزله فهو في القران وكلما في القران فهو في الفاتحه وكلما
في الفاتحه في بسم الله الرحمن الرحيم وورد وكلما في بسم
الله الرحمن الرحيم فهو في البا وكلما في البا فهو في النقطة
التي تحت البا وقال بعض العارفين بسم الله الرحمن الرحيم
من العارف بمنزلة كن من الله واعلم ان الكلام علي بسم
الله الرحمن الرحيم من وجوه كثيرة كالنحو والصرف والفقه
والكلام فيدل علي مادة الحروف وصنعتها وطبيعتها وهيايتها
وتركيبها واختصاصها علي باقي الحروف الموجودة في
فاتحة الكتاب وجمعها له واختصاص الاحرف الموجودة
في الفاتحة علي سواها والكلام عليها في منافعها واسرارها
ولسنا بصدد شي من ذلك بل كلامنا عليها من وجه معاني
حقايقها فيما يليق بجناب الحق الالهي سبحانه وتعالي
والكلام مندرج بعضه في بعض اذ المقصود من جميع
هذه الوجوه معرفة الحق سبحانه وتعالي ونحن علي بابه
بكلما يتجدد من فيضه علي الانفاس بما يتنزل به الروح
الامين علي قلب القرطاس اعلم ان النقطة التي تحت
البا اول كل سورة من كتاب الله تعالي لان الحرف مركب
من النقطة ولا بد لكل سورة حرف هو اولها ولكل حرف

كلمح

نقطة هي اوله فلزم من هذا ان النقطة أول سورة من كتاب
الله تعالى ولما كانت النقطة كما ذكر وكانت النسبة بينها وبين
البا تامة كاملة كما ياتي بيانه كان البا اول كل سورة للزوم
البسملة في جميع السور حتى سورة براة فان البا اول حرف
فيها فلزم من هذا ان كل القرآن في كل سورة من كتاب
الله تعالى لما سبق من الحديث ان كل القران في الفاتحة
وهي في البسملة وهي في البا وهي في النقطة فكذلك الحق
سبحانه وتعالى مع كل احد بحاله لا يتجزى ولا يتبعض فالنقطة
اشارة الى ذات الله تعالى الغايب خلف سرادق كثرتيته
في ظهوره لخلقه الا تراك ترى النقطة ولا تحسن تقراها
البتة لصموتها وتنزهها عن التقييد بمخرج دون مخرج اذ هي
نفس الحروف الخارجة من جميع المخارج فتنبه لما يقابله
من هوية غيب الاحدية وتقرا النقطة باعتبار الاشتراك
تقول في المثناة فاذا زدت عليها نقطة تا مثلثة فما — التاء … التاج
قرات الا النقطة لان البا والتا المثناة والمثلثة لا تقرى
اذا صورها احد ولا يقرى الا نقطتها فلو كانت تقرا في نفسها
لكانت هيئة كل واحدة غير هيئة الاخرى وبالنقطة
تميزت الاحرف فما ترى في الحرف الا النقطة وكذلك
ما عرف في الخلق الا الله فكلما عرفته من الخلق انما عرفته
من الله غير ان النقطة في بعض الاحرف اشهد ظهورا
منها في بعضها فتظهر في بعض زايدة عليها يكون تكميل ذلك

الحرف

الحرف بها كالحروف المعجمة فاتكميلها بها ويظهر في بعض عينها
كالالف والحروف المهملة لانه مركب من النقطة ولهذا
كان الالف اشرف من البا لظهور النقطة في عينه وما ظهرت
النقطة في البا الا على حسب تكميله على وجه الاتحاد لان
نقطة الحرف من تمام الحرف فهو متحد بالحرف والاتحاد يشعر
بالغيرية وهو ذاك الفصل الذي تراه بين الحرف وبين
النقطة والالف مقامه مقام الواحد في الواحد بنفسه
ولهذا كان الالف ظاهرا بنفسه في كل حرف كما تقول ان البا
الف مبسوطة والجيم الف معوجة الطرفين والدال الف
محني الوسط والالف في مقام النقطة لتركيب كل حرف
منها وكل حرف مركب من النقطة فالنقطة لكل حرف
كالجوهر البسيط والحرف كالجسم المركب فمقام الالف
بجسميته مقام النقطة لتركيب الاحرف كما ذكرناه في ان البا
الف مبسوطة وكذلك الحقيقة المحمدية خلق العالم باسره
منها لما ورد في حديث جابر ان الله تعالى خلق روح النبي
صلى الله عليه وسلم من ذاته وخلق العالم باسره من روح محمد
صلى الله عليه وسلم فمحمد هو الظاهر في الخلق بجسمه بالمظاهر
الالهية الا ترى انه عليه السلام سرى بجسمه الى فوق
العرش وهو مستوى الرحمن فالالف ولو كانت بقية
الحروف المهملة مثله والنقطة ظاهرة فيهم بذاتها كظهورها
في الالف فله عليهم الزيادة لانه ما بعد على النقطة الا بدرجة

واحدة لان النقطتين اذا تركبا صارتا الفا فحدث للالف بعد واحد
وهو الطول اذ الابعاد ثلاثة وهم طول وعرض وعمق او سمك
وبقية الاحرف يجتمع فيه اكثر من بعد كالجيم فان راسه في
الطول وفي تعريقته السمك وكالكاف فان في راسه
الطول وفي الوسط بين راسه وتعريقته الاولي عرض
وفي الحايل بين التعريقتين سمك فهذا فيه ثلاثة ابعاد
ولا بد في كل حرف غير الالف ان يكون فيه بعدان او ثلاثه
فالالف اقرب الي النقطة لان النقطة لا بعد لها فنسبة
الالف من الاحرف المهملة نسبة محمد صلي الله عليه وسلم من الانبيا والورثة
الكمل ولهذا قدم الالف علي بقية الحروف فافهم وتامل
فمن الحروف ما يكون نقطته فوقه ويكون هو تحتها
وهو مقام ما رايت شيا الا ورايت الله قبله ومن الحروف
ما تكون النقطة تحته وهو مقام ما رايت شيا الا ورايت
الله بعده ومن الحروف ما يكون النقطة في وسطه
كالنقطة البيضا في قلب الميم والواو وامثالها فانه
محل ما رايت شيا الا ورايت الله فيه ولهذا تجوف
لانه ظهر في جوفه شي غيره فترايه راس الميم ما رايت
شيا ونقطته البيضا محل الا ورايت الله فيه والالف
محل ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله
فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث علي نفسه ومن اوفي
بما عاهد عليه الله فسيوتيه اجرا عظيما قيل في معني انما

بمنزلة

بمنزلة ثما والا تقديره ان الذين يبايعونك ما يبايعون
الا الله ومن المعلوم ان محمدا بويع فشهد الله لنفسه
انما بويع الا الله فكانه يقول ما انت عندما بويعت محمد
انما انت الله بالغيب لانهم بايعوا الله علي الحقيقة وهذا
معني الخلافة الاثري الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
ورسول الملك كيف يصح له ان يقول لمن خالفه ما
خالفتني انما خالفت الملك وكذلك الملك يقول لمن
ارسل اليهم عن رسوله لا تظنوه فلانا انما هو انا
تحريضا لهم علي طاعته فصل نقطة البا واحدة
في عالم غيبها الذي لا تفرقة فيه علي انها ظهرت في التا
المثناة اثنين وفي الثا المثلثة ثلاثة ردعا وتنبيها
لمن قال بالشريك انه ثاني اثنين او ثالث ثلاثة
مشيرا الي ان النقطة الواحدة ولو ظهرت متعددة هي في
ذاتها واحدة الاثري اليه سبحانه وتعالي انه واحد
تخيل المشرك الشركة فيه فالشريك الذي اعتقده
المشرك في خياله مخلوق لله تعالي والحق في كل مخلوق
بكماله فالمشرك مخلوق والشريك المعتقد شركته
مخلوق والشركة المعتقدة مخلوقة والاعتقاد مخلوق
والحق سبحانه وتعالي في كل شي من ذلك بكماله وذاته
لا يتجزي ولا يتعدد ولا يتكيف واحد لا ثاني له فحصل
من هذا ان الشريك هو الحق سبحانه وتعالي والمشرك

معان ظاهرة

هو الحق والشركة هي الحق فان شيت افرد وان شيت
اشرك فما ثمت الا عينك الا تري ان النقطة من حيث
هي نقطة لا من حيث هي جرم جزء لا يتعدد ولا يتجزي
بحيث ياخذ كل شخص من اشخاصه جزءا من اجزايه تعالي
الله عن ذلك علوا كبيرا فوجدت النقطة في عين التعداد
بقوة احديتها الغير المنقسم واعلم ان النقطة علي
الحقيقة لا تنضبط بالبصر لان كلما ابرزته في عالم
التجسيم يمكنه التقسيم فالنقطة المشهورة الان عبارة
عن حقيقتها وحد حقيقتها جوهر فرد لا يتجزي فاذا
ما ابرزته من غيب الوسم علي لسان القلم الي عالم
شهادة لوح الاكوان ازداد حكما في نفسه ذاتيا.
غير منسوب اليه في حده وهو التقسيم لانه قل ما
يوجد بل لا يوجد في عالم الاكوان مما يقع عليه ادراك
الحواس جوهر فرد لا ينقسم فلما برز هذا الجوهر
تحت هذا الحرف انقسم علي انه غير مقسوم فهذا محل
تشبيه الحق وما ورد بالنص من اليدين والوجه
وفي الحديث المرفوع رايت ربي في صورة شاب
امرد في رجليه نعلان من ذهب الحديث بجملته
تشبيه في عين التنزيه اذ معني الحق انما هو المنزه
الذي ليس كمثله شي وهو السميع البصير فيستحيل
عليه تقبيل التشبيه وانه ليس له الا ذلك فلما كان

تشبيهه في تنزيهه وتنزيهه في تشبيهه علي الحكم الذي ورد
فيه النص من الكتاب والسنة ظهر لك عالم الغيب في نفس
عالم الشهادة وبطن لك عالم الشهادة في عين عالم الغيب
ولما كانت النقطة اما لجميع الحروف كان جميع الحروف فيها
بالقوة ومعني قولي بالقوة اي تعقل ثبات الاحرف فيها
ولا يدرك كونها الا بعد بروزها منها لتركيبك فصل
تقول النقطة للبا ايها الحرف الي اصلك لتركيبك مني
انك في تركيبك اصلي لان كل جزء منك نقطة فانت الكل
وانا الجزء والكل اصل والجزء فرع بل انا اصل علي الحقيقة
اذ تركيبك عيني لا تنظر الي بروزي وراك فتقول هذا
البارز غيري ما وراك الا هويتي وعيني ولولا وجودي
فيك لم يكن لي بك هذه العلامة الي متي تنصرف شهادتك
عني وتجعلني وراء ظهرك اجعل غيبك شهادتك وشهادتك
غيبك انما تحقق وحدتي بك ولولاك ما كنت انا نقطة
البا ولولاي ما كنت انت با منقوطة كم اضرب لك الامثال
كي تفهم احديتي بك وتعلم ان انبساطك في عالم الشهادة
واتحادي في عالم الغيب حكمان لذاتنا الواحدة لا مشارك لك
في ذلك ولا مشارك لك فيما انت انت لان اسمك حدث
علي اسمي الا تري اول جزء من اجزايك يسمي نقطة
وثاني جزء من اجزايك يسمي نقطة وثالث جزء من
اجزايك يسمي نقطة وكذلك جميع اجزايك نقطة

في نقطة فانا انت مالك فيك انية بل هويتي هي انيتك
التي انت بها انت لو كنت عند قولك في نفسك انا تخيل
ذاتي لكنت انا ايضا عند قولي هو اتخيل وجهي فكنت
حينئذ تعلم ان انا وهو عبارتان لذات واحدة قال
الآبا سيدي تحققت انك اصلي وقد علمت ان الاصل
والفرع متباين وهذه جثتي منبسطة بتركبة لا وجود
لي الا بها وانت جوهر لطيف توجد في كل شيء وانا
جسم كثيف متقيد بمكان دون غيره فمن اين لي حقيقة
مالك ومن اين اكون انا انت وكيف حكمك حكمي فاجا
بت النقطة وقالت شهود جسمانيتك وتخيل روحانيتي
هيئة من هيئاتي ووصف من اوصافي وذلك ان جميع
متفرقات الاحرف والكلمات بجملتها صورتي الواحدة
فمن اين التعداد اذ لا تتحقق ان العشرة اسم لمجموع
هذه الخمستين فمن اين التغاير بين الخمستين فالعشرة
في حقيقة العشريه لا في الاسميه اذ كنت انت من
كل وجوهك وصف من اوصافي ونظرة من نظراتي
فمن اين تكون الاثنينية بيني وبينك وكيف وهذه
المجادلة التي بيني وبينك انا اصلها فيما يرد منك وفيما
يرد مني هذا بمجموعه ذاتي ترتيب حكمة الالهية
فاذا اردت تعقلني تخيل نفسك وجميع الاحرف كلها
والكلمات صغيرها وكبيرها ثم قل نقطة فذلك بمجموعه

هو

هو عين نفسي ونفسي عين ذلك المجموع بل نفسك مجموع عين
ذلك بل مجموع عيني عينك بل لا انت ولا هم الكل انا
بل لا انا ولا انت ولا هم ولا واحد ولا اثنين ولا ثلاثة
ما ثم الا النقطة الواحدة لا تعقل لشكك فيه ولا تفهم بل لو
تحولت من ثوبك الي ثوبي لعلمت كلما اعلم وشهدت كلما
اشهد وسمعت كلما اسمع وبصرت كلما ابصر فاجابت الآبا
وقال قد لاح بارق ما قلت فمن لي بالوقوع في صفو هذا
الفجر وقد قلت القرب والبعد والكم والكيف من ترتيب
وجودك فكلما شهدت القول بالترتيب وما لا بد منه
تعلمت وانصرفت بوجهي الي عالم شرع دني ولزوم الادب
معك وكلما جلت في ملكوت معناي وجدتك نفسي فاذا
طلبت من نفسي مالك من الحل والعقد في الحروف والريان
في كل حرف بجمالك لا اجد شيا فتنكسر زجاجة همتي وارجع
حسيرا فقالت النقطة نعم ترجع لانك طلبت من نفسك
ونفسك عندك غير نفسي فلا تجد منها مالي فلو طلبت اما
الذي هو انت من نفسي التي هي نفسك دخلت الدار من
بابه فحينئذ ما طلبت ما للنقطة الا من النقطة بل ولا طلبت
الا النقطة ما لها منها فلله في هذا المعنى ان كنت سامعا شعر

هذا الخيام بدت على اطنابها ؛ فانزل بها ان كنت من احبابها
قف بين هاتيك المعالم انه ؛ وقفت بها الازمان في اترابها
ما هذه الامن اقام على الغضا ؛ والبان والاثلاث في احبابها

فانخ مطيك في الديار فانها ، دارهبا وكة على اصحابه
حيِّ دروسًا ازلقد شرفت ، بالساكنين وشرفوا بترابها
لا تعرف الاغيار في عرفاتها ، محجوبة تستد عن ابوابها
النازلين عيرا هم اهلها ، من بان عنها ليس من اشابها
البا هي النفس وهي حرف ظلماني وليس في البسملة باسرها من الحروف الظلمانيه الا هي واعني بالحروف الظلمانيه هذه ابجد ، وز ، فثت ، تخذ ، ضظغ لان النورانية التي فيها اوايل السور مقطعة وهي هذه احم طس كهيعص ق ن فجعل الحق حرف البا اول القران في كل سورة لان اول حجاب بينك وبين ذاته سبحانه وتعالي ظلمة وجودك فاذا فني ولم يبق الا هو كانت اسماوه وصفاته التي هي منه حجاب عليه فتلك جميعها نورانيه الا تري ان بسم الله الرحمن الرحيم كلها حروف نورانية ماخلا البا التي تعني انه وجودك فهو ظلماني والبا في جميعه نوراني ومن هذا كانت البا نوبا علي النقطة لانها فوقها والثوب فوق اللابس فكانت البا ظلمة ظلمة نور النقطة محجوبة بوجودها الذي هو العالم البارز عن عالم الجهل النقطي وحكمة ظهور النقطة وراه اشارة الي ان الامر الحقيقي وراما ظهر لما اتصفت النقطة بالبا كان البا في الكلام مستعملا للالصاق ولما كان نظر النقطة ممدودا الي البا كان البا في كلام العرب مستعملا للاشعانة لما لاح نار السعادة للبا علي شجرة نفسه سري في ظلمة

سرادق

سرادق غيب ليله عن اهله ليقتبس نار النقطة او يجد هدي في نفسه اي نفسه من نفسه نودي من جانب قايم شجرة الالف الذي هو اسم الله اخلع نعليك اي وصفك وذاتك انك بالواد المقدس وانت محل التشبيه والدنس ولا تمام لك في وادي تقديس النقطة الا بخلع تشبيه ذاتك ودنس صفاتك حتي لا يبقي في المقدس الا القدس فاخذ بزمامه يد التوفيق فانبسط تحت نور الالف انبساط الظل اذ ظل كل شي مثله دبسط بالكل كنابه بقدر قايم الفرع فرات نفسه ظلا لهذا القايم فعلمت ان قيامها به اذ لا وجود للظل الا بالشخص فتحقق لها فناوها ونفت وجودها وسميته وجود لان الظل في نفسه ليس بشي موجود تام انما هو حيلولة الشخص بين الجرم المستنير والارض فوجود الظل لنفسه محال ولكن لا بد من وجود فلما تحقق البا بهذا القدر من الفنا اخذه الالف الي نفسه وابقاه في محله فاندرج الالف فيه ولهذا طولت با بسم الله لتكون دليلا علي الالف المندرج فيها فهي في المعني خليفة عن الالف وفي الصوره مطولة علي هيئة الالف فحصل لها من الالف الهيئة والمعني ووقعت في الكلام محل الالف ولا يعرف في كلام العرب با تقوم مقام الالف الا بسم الله فانظر هذا البا كيف انشد حادي حاله لجمال جماله

يقول

وفنا لي منا قلبي ، وغنيت كما غنا ، فكنا حيث ما كانوا ، وكانوا حيث ما كنا

والالف في نفسه مشتق من الالفه بل علي الحقيقة الالفه
مشتقه من الالف الا تري الي اختلاف الصرفيين في المصدر
هل اشتق من الفعل ام الفعل اشتق منه فلهذا ائتلف
الالف بالبا لان البا لزم مقام نفسه من الادب تحته
فتلاشي ثلاشي الظل تحت الشخص فوفاه الالف من
عين الجود مقام نفسه لان مقام الالف التصور بصورة
كل حرف اذ البا الف مبسوطه والجيم الف معوجة
الطرفين والدال والرا الف محني الوسط والسين
الفات اربع كل سنه منها الف والتعريقه الف محني
مبسوطة وعلي هذا قياس الباقي هذا في الصورة واما
في المعني فلابد من وجود الالف في كل حرف لفظا
اذا هجيته الا تري الي البا اذا هجيته يقال با
الف والجيم اذا هجيته يقال جيم يا ميم فالبا
المثناه التحتيه موجود فيها الالف فالالف في كل
حروف صورة ومعني لانه تنزل النقطه من عالم الغيب
الي عالم الشهاده فله كلما للنقطه في عالم الشهاده شعر
ذاك هي ذاك به به ذاك بعض ذاك بضع ذاك جبريل المعاني
قد حيا وتلقع يقول صلي الله عليه وسلم ما تدخل الشوكه
رجل احدكم الا وجدت المها هذا التحقق احديته
بمجموع العالم افراده واجزاوه حتي انه يجد حال كل
ورد في نفسه كما يجد ذلك الفرد في العالم سوال

تهجيته بيان

ما السر

ما السر ان الالف حذف في بسم الله الرحمن الرحيم ولم يحذف
في اقرا باسم ربك الجواب لان اضافة الاسم هنا الي
الله الجامع الذي لا يتقيد بصفة دون اخري واضافة
الاسم هناك الي الرب ولابد للرب من عبد مربوب فمحال
ان يتحد البا به في هذا المحل لانه اذا زالت العبوديه
زالت الربوبية علي الفور واما الالوهة اذا زالت
العبوديه فانها لم تزل لانها اسم لمرتبة جمع
المراتب كلها فزوال العبد كالم يكن وبقا الرب
كالم يزل مرتبة من جملة مراتب الالوهيه فهي لا
تزول بنوع ما فلما اشرانه راح الالف في ذلك المحل
واتحد بالبا اسقطت لفظا وخطا فبسم الله الرحمن الرحيم
حقيقة محضة واقرا باسم ربك شريعة محضة الا تراه
تلو الاقرا وهو امر والامر مختص بالشرايع وبسم
الله الرحمن الرحيم غير مقيد بامر ولا بغيره فتامل
فصل الالف لما كانت الالفه مشتقة منه الف بين الحروف
فالف بين بعض بذاته كالالفة بين البا آت فانها
الفات مبسوطة فكل منها عين الاخري والف
بين بعض بصوره لفظه كقولك الحا والخا ظهر في
اخرهما فهذه عين هذه كتابته وصورة وما بقي الفرق
الا في التلفظ بل الالف بين الجميع بصورته وذاته
لما سبق ان كل حرف الالف الف وان الالف موجود

ني هجا كل حرف كذلك الحق سبحانه وتعالي يقول لو
انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم
ولكن الله الف بينهم ماكان يمكنك يا محمد ويجوز
ان يكون الخطاب لكل مستمع ان تولف بانفاق
ما في الارض جميعا بين قلوبهم ولكن الحق بكماله
وقوته الف بين اجسامهم وذواتهم وصفاتهم
الف بين طايفة بذاته والف بين طايفة بصفاته
والف بين طايفة بهياته وافعاله بل الف بين
الجمع بذاته وجميع صفاته **شعر**
هذا الوجود وان تعدد ظاهرا ۞ وحياتكم ما فيه الا انتم ۞
فصل تعلقت الاحرف بالالف ولا تعلق للالف
بشي من الحروف كذلك افتقر كل مخلوق الي الله سبحانه
وتعالي وهو غني عن العالمين اي حسنة
سبقت للالف قبل وجوده حتي قرب من النقطة هذا
القرب العظيم واي سية تصرفت من الاحرف حتي
بعدوا **قيل** في جوابه عدم بعد مرتبة الالف
من محل حكم النقطة في ذاتها حسنة سبقت للالف
جزاوها اتصافه باوصاف النقطة من وجد في رحله
فهو جزاوه نعم وعدم قرب بقية الحروف من محل حكم
النقطة في ذاتها سية سبقت عليهم كذلك كدنا
ليوسف ماكان لياخذ اخاه في دين الملك **تنبيه**

النكتة في اتحاد الالف بالبا انما هو لوجود الالف فيه
ولولا ما في البا من وجود الالف لفظا في الهجا لما
اتحد بالالف البا ولهذا لو كان الالف اولا والبا
ثانيا لما اتحد لان الوجه الموجود فيه الالف انما
هو اخره الذي عينه فلا يمكن ان يتحد به من غير
ذلك الوجه فاذا ما اتحد بالالف الا الالف فاذا الا
تحاد لزوال الغيريه فكذلك حرف من الحروف انما
يتحد بالالف من اجزه وهو الوجه الموجود فيه
الالف منه اما تري في كتابة كل حرف لا يلتصق با
الالف الا اذا كان الحرف قبله والالف بعده لا يكون
الا ذلك لان الهجا في ذلك الحرف انما يتقدمه
مادية غير مادة الالف ثم يتلوه مادة الالف
اما في نفسه في نحو هجا البا واما في غيره في نحو
هجا الجيم والسين والنون علي قدر بعد الحرف
وقربه من هييته الالف وطبيعته ومكانته وعلي
ذلك فالالف موجود في كل حرف وهو ملتصق باحرف
مخصوصة من وجه مخصوص ولا يلتصق باحرف اخري
من وجه من الوجوه نحو الدال والذال والرا والزاي
والواو وما تم الا هذه الخمسة احرف وانظر كيف الالف
موجود في كتابه صورة كل حرف من هذه الاحرف
بكماله كذلك الجمادات والانعام اذا رجع كل الي

كلحم

ربه يوم القيامة يصير فنا محضا لا باقي منه الا هو في
هويته ليس له فيهم نظر بخلاف الانسان فانه اذا رجع
الي ربه سبحانه وتعالي لا يبقي الا هو في هويته
ولا بد من نظره الي المرتبة المسماة بالانسانية منه لانتفا
الجهل ولحصول اللذة وتمام الكرامة له مع انعدام
كل ما سوي الله تعالي منه بخلاف الجمادات فان الله
تعالي يفنيها ويعدم اجسادها وذواتها لانه
ما جعل لها وجودا تاما في العالم بل كان هو الظاهر
فيها ولم يجعل لها ملكة وجود كما تري الالف في الحمد
احرف كيف ظهر بنفسه منفردا اعلي صورته وهيئته
غير ملتصق بحرف من الحروف وهذا محل عدم الدعوي
للجمادات بالوجود لا تمام لوجود نفس الحرف الا با
لتصاقه بالالف ولو في الهجا اذ هو عين حياتها
لان حياة الالف هي السارية في اجساد الحروف ولولا
ذلك لما كانت للحروف معاني فما التصقت به
لا في الهجا ولا في الخط فهو بري من دعوي الوجود
واما باقي الحروف فقد ملكوا الوجود كما ملك الحق
تعالي الانسان وجودا يتميز به في نفسه ويحقق
ان له وجودا وذاتا مغايرة لوجود غيره وذات
سواه بخلاف الحيوان ذاته ولو كان له روح فلا
عقل له فلا حافظة له تمسك في حياله ما تعلقه

فنهاية

فنهاية تعقل الحيوان لما هو بصدده مما تقتضيه الشهوات
الطبيعيه والعادات الحيوانيه وتطلبه النفس في اول
وهله من الحفظ وغيره ولو كانت له حافظة تمسك
له ما يعقل حتي يقيس بعض اجزايه المعقولة علي
بعض فيحكم بعد ذلك علي الاولي والاحسن منها
لكان كاملا في مرتبة الوجود وليس هذا الا الملك
او الانسان فقط ولاجل هذا لم يتجل الحق سبحانه
لشي في نفسه اعني نفس الحق الا للانسان لجمعه بين
العقل والشهوة واما الملك لاختصاصه بالعقل فتجلي
الحق له في نفسه لا في نفس الحق لنزوله عن
درجة الكمال الجامعة بين التشبيه والتنزيه
بخلاف الحيوان فانه لا قدم له في ذلك اذ ليس له
ملكية وجود كالانسان فهذا محل دعوة الانسان
بالوجود وهو الحجاب الاعظم الذي لا ينكشف الا
بعد الموت الاكبر الذي هو زوال علمك بوجودك
بعد التحقق بحقايق التوحيد وبعد ذلك فلا بد
من نظر لك تخبله علي الله الي هذا الانسان
وهيكلة لبقا نشاته وصورته الظاهرة وهذا النظر
غير النظر الاول الذي كنت تراه به فافهم رزقنا
الله واياك تفهيم ذلك كله انه علي كل شي قدير
فصل تجرد الالف من عوايق النقط وخلص

ملكية

من العوايق المتبعية التي تكون بعده كتعلق الحروف بعضها
ببعض من بعد فلم يكن له تعلق بشيء في عين نفسه فلا
يتعلق الالف في الخط بشيء من الحروف لاجل ذا كان
ساريا في جميع الاحرف بجسده سريان النقطة فتثبت
في اول كل اسم معرف في اسما الله تعالي فهو مظهر الحق
وهو المتحقق بالحق بل ليس الحق الا هو فكانت
النقطة له ميزانا قاس بها نفسه واندرج في كل ما
تندرج فيه النقطة فكانه ما كانت النقطة الا حكما
له وهو محكومها بل هو علي الحقيقة نفس النقطة لنفي
الانينية اذ لا وجود لمسمي الالف الا من حيث النقطة
فهو النقطة المتالفة وهو الحرف الذي ابرزته النقطة
علي صورتها لان ما صورتها الا ما تقدم ذكره من الانبساط
في كل حرف وتركيب كل كلمة وحرف من نفسها وبرزت فيه
متعددة الجسد واحدة الروح لان الالف مركب من نقط
كثيرة واحدة بجنب الاخري وعلي الحقيقة النقطة
من حيث هي كلي لا ينقسم ولا يتعدد توجد في جميع
جزبياته من غير تعدد في نفسه كما يوجد الحق تعالي
في سمع الانسان المتقرب اليه بالنوافل وفي بصره
وفي يده وفي لسانه فهو سبحانه بكينونيته سمع هذا
العبد لا يتعدد في كينونيته بصره وكما انه موجود في
كل شي ما من اجناس العالم جميعه بكماله لا يتعدد

جيع وجود ٤

بتعدادات

بتعدادات الاشيا كذلك الالف مع وجوده في الاحرف
الثمانية والعشرين لا يتعدد بتعداداتها لان ما الالف
في جملتها الا واحد ومن هنا قال من قال ان الالف ليس
من جملة الحروف لادعايه ان الانسان الكامل ليس من
جملة غيره من المخلوقات فافهم فصل عدد الالف
واحد والواحد عدد لا من جملة الاعداد لان العدد اسم
لتكرار الواحد في مرتبتين فصاعدا وفايدته تعقل شية
المعدود في مرتبة التغاير تعقلا كميا وليس للواحد
في نفسه مغايرة لعدم السوا فلا يدخل في حد العدد
من هذا الوجه ودخل فيه من حيث تعقل عدم تغايره
في نفسه فهو عدد الواحد لا كالعدد كما قال
العقلا ان الله شي لا كالاشيا وسر بروز الالف في عدد
الواحد لان بعده من النقطة بعد واحد وهو الطول فقط
لان النقطة ما لها طول ولا عرض ولا عمق ولا سمك وهو له
الطول فقط وهو الخط المستقيم وبرزت البا في عدد
الاثنين لانها بعدت بعدين الطول والعرض لان
راسها عرض وجسدها طول وظهر الجيم في عدد
الثلاثة لانه حاز الطول والعرض والعمق وان شيت
قلت والسمك فهما شيان وانما يتغايران بتغاير
النسبة ان ابتدات من اسفل سميت سمكا وان نزلت
من اعلى الي اسفل قلت عمقا وهذا التعليل ليس

في عدد يتم وهو سر شريف انا أول من عبر عنه ولعلنا
ان بسط لنا ومكنا من القول ان نتكلم علي بقية جملة اعداد
الاحرف واسرارها كل حرف من اين حصل فيه ما حصل من
العدد وما سره وما سر كل عدد في نفسه بهذا اللسان الحقيقي
في كتاب ان شا الله تعالي **البا** هو العرش وهي النفس الناطقة
المسماه من بعض وجودها بالقلب الذي وسع الله والنقطة
هي غيب الهوية المسماه بالكنز المخفي التي لا تحول عن
كنزيتها وحقا يقرع ابدا فالبا مستوي الأعداد لانها اول
العدد ولا عدد او لا والبا موجود فيه كما ان الرحمانيه مستوي
الاسما النفسيه التي هي الامهات السبعه وكل اسم فداخل تحته
كما قال الحق تعالي قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا
فله الاسما الحسني فالرحمن مشارك الله فالتسمي بجميع اسما
حسني ويفارق الله بما وراه من ذلك فيما لا يقع الاسميه
عليه عندنا كما يقول العالم بنفسه صلي الله عليه وسلم
او استاثرت به في غيبك **فصل** معني اثنينية
البا بروز الحق لنفسه في ترتيب ذاته الخلقي وهو النظر
الثاني لان الحق سبحانه وتعالي له مشهدان في نفسه ؛
فمشهد احدي ذاتي لا ينظر الله فيه الا ما يسميه حقا فلا
وجود للخلق في ذلك المشهد ومشهد واحدي ذاتي ينظر
الله فيه الي مرتبة من ذاته سماها خلقا مرتبة علي
ترتيب ذاته وسمي ذلك الترتيب بالصفات فالبا هو هذا

المشهد

المشهد الثاني الذي يظهر فيه اثار الحكم المسمي من ذات
الله تعالي بالرحمن وهو المعبر عنه بمستوي اسما الحضرة
الحقيقية العالم هو العرش الذي هو صورة الرحمن وهو
المعبر عنه بمستوي اسما الحضرة الخلقية ومن ثمة قيل
في ادم انه علي صورة الرحمن وقد بين في اصطلاح
الصوفية تشبيه الانسان بالعالم الصغير وتسمية العالم
بالانسان الكبير **واعلم** ان الاصل في بسم الله
الرحمن الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم ولا بد له من فعل قبله
يتعلق به المبا نحو ابتدا او استعين او اتبرك اما
مصرح ملفوظ او مقدر بدل قرينة الفعل الحاصل بعد
البسملة عليه كما بدل فعل الشرب بعد البسمله علي ان
المقدر بعده اشرب او استعين علي الشرب بسم الله او نحو
ذلك **فاذا قال القايل** بسم الله افعل كذا كان معناه
بالله افعل كذا اذ ليس الاسم المسمي وقد قال تعالي
تبارك اسم ربك وما المعني في قولك بالله افعل الا انه
سبحانه هو عين فاعل ذلك الفعل منك فيك فكانك
تقول بما انطوي من الالوهة في ذاتي الظاهرة بخلاف
ما هو عليه باطني الذي هو عين المسمي بالاله وبما انطوي
من الالوهية في ذاتي الباطنة بخلاف ما هو عليه ذاتي
الظاهرة الذي عين المسمي بالاله افعل كذا وفايدته
نفي الفعل من خلقك واثباته لحقك ان كان المشهد

فعليًا او اظهار تلاشي المسمّي بالمخلوق من ذاتك تحت سلطان
عظمة المسمي بالخالق من غير انيتك ان كان المشهد اسمائيا ؞
وبروز احدية وجودك في تعدد وجوهك الواحدية ان
كان المشهد ذاتيًا فافهم ولا بد لك من تعقل هذا المقدار
عند قولك بسم الله الرحمن الرحيم حتي تتميز به عن
رتبة الحيوانات لان التلفظ بما لا تعقل معناه
رتبة حيوانية نعوذ بالله من ذلك **فصل**
طولت البا بعد اسقاط الالف وبعد قيامها مقامه
تنبيها علي انها النايبه مناب الالف في كل حرف
كما سبق بيانه من ان الرحمن موصوف بكل وصف
نايب مناب اسمه الله في التسمي بالاسما الحسني
فلا يعقل الخلق من الله الاحد مستوي الرحمن
وبعد ذلك فليس للمخلوق فيه مجال البتة وما ثم
الا الحضرة الاحدية المحضة التي هي الوجه الذي
لا يفني من كل شي في قوله كل شي هالك الا وجهه
له الحكم فلا حكم الا لهذه الاحدية في جميع هذه
الحضرات الاكوانيه والرحمانيه وهي وجه كل شي
وقد صرح بها فاينما تولوا فثم وجه الله اي ببصركم
من المحسوسات او بافكاركم من المعقولات فثم وجه
الله وفي هذا المعني قلت **شعر**

ما ثم غير سعاد بالنقا احدُ ؞

هي

هي الموارد حقا وهي من يردُ ،
، هي البقيع هي الوعسا فاعتة
هي المحصب من خيف هي البلدُ ،
هي النبات هي الاجساد جامعة
هي النفوس هي الحيوان والجسدُ ،
، هي الجواهر والاعراض قاطبة
هي النتاج هي الآبا والولد ،
، قل للذين سروا عني لتقصد قبا
انا لقبا وفوادي ذلك السند ،
، يا سلم ما كبدي الاك فاينذي
وما الفريسة الا ذلك الاسد ،
، استغفر الله تنزيها لمرتبتي
ما بين خلق وبين الله متحدُ

نكتة لصوق البا والسين في البسملة لسر شريف وهو
ان السين محله من الاعداد المرتبة السادسه فهو حاو
علي ستة مراتب من مراتب الواحد وهي الجهات
التي ظهرت فيها البا وهي المخلوقات المسمي جملة بالعرش
وكل جهة من هذه الجهات فيه وجه الله بكماله
كما ان الواحد موجود في كل مرتبة من هذه الستة
المراتب التي للسين بكماله واعلم ان السين عبارة
عن سر الله وهو الانسان قال بعض المعتبرين

الياء
ان يس الي فيها حرف ندا او السين للانسان والكلام
عليه من باب الاشارة يقول الله تعالي يا انسان
يخاطب وجهة محمد صلي الله عليه وسلم اي يا انسان
عين ذاتي والقران الحكيم فالقران الحكيم عطف
علي عين ذاتي الذي اضيف اليه الانسان فهو
سر الذات وسر القران الحكيم اعلم ان
القران الحكيم هو صفة الله تعالي معني القرانية
تعقلك ما يستحقه الاله من اوصاف الالوهيات
فهذا التعقل هو كالقراة واما ذات الحق فلا تعقل
لك فيها الصموت احديتها المنزه عن
الكثرة الاسمائية وغيرها فكلما قرات شيا من
القران الحكيم الذي هو صفة الله في نفسك
ظهرت صفات الله لك بقدر تلك القراة
المرتبة ولهذا قرن به الحكيم لكون القراة
هذه مرتبة بترتيب حكمة الهية شيا فشيا لا تتناهى
ولا تبلغ لها غاية ابدا فالترتيب والله والحكمة
عين الذات التي هي انت وليس لشهادتك الا ما
قراه غيبك منك واما ما لم يقراه غيبك منك
فهو لغيبك لا لوجهك الشهادي وعين وجه
شهادتك عين وجه غيبك فتحيرت تحير الله
اعني الاسم في ذاته لانه لم يستوفها اي لم يظهر

هي ح
معاني كما لا نتها بل في الذات الالهيه من ورا الاسم
الله ما هي اعلم به ولكن مع هذا فان هذا الاسم
قد وقع عليها وهي شي واحد فقولنا قد وقع
الاسم علي الذات وهي شي واحد بينا في قولنا لم
يستوفها لاستحالة التجزية والتبعض في جناب
الحق لان الذات اذا لم تتبعض وقد وقع عليها
فقد استوفاها واذا لم يستوفها فليست كشي واحد
هذا الامر يعطي الحيرة القبيحة للعقلا والحيرة الحسنة
لاهل الله تعالي فاذا كان الله اعني الاسم متحيرا في
ذاته فكيف لك بالعبد في هذا المحل من اولي به
من التحير
شعر
تحيرت من حيرتي ثم هي . فقد حار وهمي في همه
فلم ادر هذا التحير من . تجاهل نفسي ام علمه
فان قلت جهلا فكذب وان . علمت اقل حيرتي فيم هي
وفي هذا المعنى قولي من قصيدة طويلة لي في هذا الموضع شعر
احطت خبرا جملة ومفصلا . بجميع ذاتك ها جميع صفاتها
ام جل عينك ان يحاط بكنهه . فاحطته ان لا يحاط بذاته
حاشاك من عمي وحاشا ان تكن . بك جاهلا ويلاه من حيراته
فمعني يس والقران الحكيم يا ايس الذات الغير المفرد
في الله وعين القران المتلو من الله علي ترتيب
حكمة ذات الاحدية انك لمن المرسلين من تلك

الحضرة العالية القدسية الاحدية الي هذا المشهد الخلقي
التشبهي الانساني العبدي علي صراط مستقيم اي سنن
احدي قيومي يقوم بنفسه وبالعالم جميعه تنزيل
العزيز الرحيم اي وانك تنزيل الله العزيز وهو الذي
بنال الا في هذا الهيكل المحمدي الرحيم لانه لما رحم العالم اراد
ان ينيلهم نفسه وهو عزيز فيتنزل في جنسهم لقد جاكم
رسول من انفسكم ليدلهم علي نفسه ويجذبهم اليه
عناية منه بهم ومنة من عين خزاين جوده عليهم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم لانه الحامل لكم والفاعل
فيكم بكم فلا وجود لكم بل الوجود المطلق لذاته با
لمومنين اي الذين امنوا بانه عينهم رؤف رحيم فان
تولوا ولم تقبل عقولهم روية احديتك في اعدادهم
فقل حسبي الله اذ الالوهة جامعة لاين ما تولوا
فثم وجه الله واشهد لهم انهم فروا من يمينه الي
شماله وكلتا يدي ربي يمين مباركة وكان صلي الله
عليه وسلم رحمة للعالم جميعه مومنه وكافره مقره
وفاجره صلي الله عليه وسلم سبق بنا جواد اللسان في مضمار
البيان الي ان تحدثنا بما لم ينطق بافشايه الجنان فلنرجع
الي ما كنا بصدده من شرح بسم الله الرحمن الرحيم
الرحمن الرحيم اعلم انه لما كان الالف من غيب الاحدية
والسين سرها الشهادي كان الميم عبارة لعين الوجود وهو

الحقيقة

الحقيقة الجامعة للغيب والشهادة الاثري الي تجويف راس
الميم كيف هو محل لنقطة بيضا وقد مضي لك ان النقطه
هي الكنز المخفي فقل ان الدايره من تجويف راس الميم
هو الحق الذي يظهر فيه هذا الكنز المخفي الاثري
الي قوله كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت
الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني فمن هنا كان الاسم
ذو الجلال والاكرام في قوله تبارك اسم ربك ذو الجلال
والاكرام لانه لو كان وصفا لربك لكان مجرورا فذو
الجلال مرفوع تابع لاسم لا لربك فافهم واعلم
ان الميم هي روح محمد صلي الله عليه وسلم لان المحل الذي
ظهر فيه الكنز المخفي هو العالم وقد ورد في حديث
جابر ان الله اول ما خلق روح محمد صلي الله عليه وسلم
ثم خلق جميع العالم منه رتبه في الحديث والنقطة
البيضا التي في راس الميم عين محمد صلي الله عليه وسلم
الذي هو الكنز المخفي ومن هنا قلنا انه صلي الله عليه وسلم
حقيقة جامعة للذات العظيم والقران الحكيم علي الوجه
الذي قررناه وفي هذا المعني يقول

رسول الله يا مجلي الالوهه ، ويا من ذاته ذات نزيهه
ظهرت بمظهر في كل حسن ؛ فستر عن عيان بالبديهه
باوصاف هي السبع المثاني ، وقران هي الذات النبيهه
خصصت وكنت انت بها حقيقا ، حقيقتك المقدسة الشبيهه

فبالاوصاف كل شاف سعدي، وانت بها تظرف الى الاوف
لانك كنت قبل الكل حتما : فذاتك للذات هي الفقيه

كان لانشا هذه الابيات سبب وهو انا اجتمعنا في بعض
ليال سنة تسع وتسعين وسبعمايه بمسجد سيدنا
وشيخنا استاذ العالم القطب الاكبر والكبريت الاحمر
شرف الدين اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي على سماع عام
في جبانة المسجد فقرا في حضرة الشيخ اخونا الفقيه
احمد الحبابي قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم فاشهدني الحق اتصاف نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم بالسبعة الاوصاف النفسيه التي هي الحياة
والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
وشهدته صلى الله عليه وسلم بعد اتصافه باوصافه
عين الذات الغايب في هوية الغيبيات وهو المشار
اليه في الاية بالقران العظيم اذ اقرانه لا نهاية
لها فكلما قرانه الورثة اهل قران الحقيقة من ذات
الله تعالى هو عين محمد صلى الله عليه وسلم واليه
الاشارة بالحديث في قوله اهل القران اهل الله وخلاصته
وخاصته فليتامل فهو غيب هوية الاحدية والرسل
والانبيا والورثة الكمل يقرون غيب هوية محمد
في الله وهذا معنى كونه واسطة بين العالم وبين الله
واليه الاشارة بقوله انا من الله والمومنون مني فافهمه
واعلم ان عدد الميم اربعون هذا العدد موافق لمراتب

الوجود

الوجود التي ليس بعدها الا ما كان اولها المرتبه الاولى
هي الذات الساذج المرتبة الثانيه هي العما وهو عبارة
عن كنه الذات عبر عنه بالصرفه المرتبة الثالثه
هي الاحديه وهي عبارة عن الرحمة الذاتيه عبر عنه بالكنز
المخفي المرتبة الرابعة الواحدية وهي اول تنزلات
الذات في الاسما والصفات المرتبة الخامسه الالوهة
وهي المرتبة الشامله لمراتب الوجود اعلاها واسفلها
المرتبة السادسه الرحمانيه وهي المرتبه المختصه
باعلى مراتب الوجود المرتبة السابعه الربيته
وهي المرتبة المقتضيه لوجود المربوب ومن هنا ظهر
الخلق المرتبة الثامنة العرش وهو الجسم الكلي المرتبة
التاسعه القلم الاعلى وهو العقل الاول المرتبة العاشره
وهو اللوح المحفوظ وهو النفس الكلي الحادية عشر الكرسي
وهو العقل الكلي عبارة عن القلب الثانية عشر الهيولي
الثالثة عشر الهبا الرابعة عشر فلك العناصر الخامسة
عشر الفلك الاطلس السادسة عشر فلك البروج
السابعة عشر فلك زحل الثامنة عشر فلك
المشتري التاسعة عشر فلك المريخ العشرون
فلك الشمس الحادي والعشرون فلك الزهره
الثاني والعشرون فلك عطارد الثالث والعشرون
فلك القمر الرابع والعشرون فلك الاثير وهو فلك

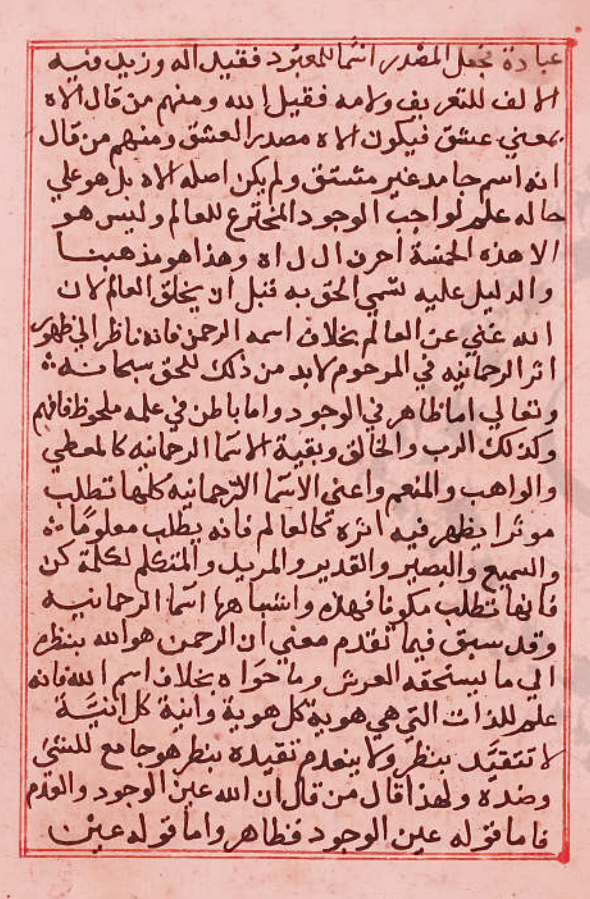
النار الخامس والعشرون فلك الهوي السادس
والعشرون فلك الما السابع والعشرون فلك التراب
الثامن والعشرون فلك المواليد التاسع والعشرون
فلك الجوهر البسيط الثلاثون العرض اللازم الحادي
والثلاثون المركبات وهي المعدن الثانية والثلاثون
النباتات الثالثة والثلاثون الحيوانات الجمادات
الرابعة والثلاثون الحيوانات الخامسة والثلاثون
الانسان السادسة والثلاثون عالم الصور منه
يلحق بها الدنيا السابعة والثلاثون عالم المعاني
منه يلحق به البرزخ الثامنة والثلاثون عالم
الحقايق ويلحق به القيامه التاسعة والثلاثون
الجنه والنار الاربعون الكثيب الابيض الذي يخرجون
اليه اهل الجنه وهي عبارة عن تجلي الحق تعالي ودار
الدور فما بعدها الا الذات فهذا العدد هو اصل
الاشيا وبه كملت تخميرة طينة ادم وهو اول موجود
من هذا العالم الانساني ظهر في المرتبة الرابعة
من العدد لان العالم باجمعه ليس فيه الا اربعة انواع
قديم وحديث وكثيف ولطيف وما ثم الا هذه الاربعة
تجمعها هو عين الميم المحمدي الذي قلنا انه جميع الوجود
القديم والحديث والكلام علي هذا العدد كثير جدا
من حيث تفرقاته في الطبايع او العناصر والانثات

…ان المولدات

والفصول وغير ذلك ويكفي من الجميع اشارة ان كان
في القلب بصارة اسم الشي ورسمه الذي يتصور بتعقل
ذلك الشي ويمتاز به عن غيره كما يمتاز ذو الوسم ممن
لا وسم له **فصل** اسم الله اصله الاله ولكن اسقطت
الالف وادغمت اللام في التي تليها فصارت الكلمة الله
ولكن اصلها سبعة احرف ستة رقمية والسابع الواو
الظاهرة في اشباع الها كما تري ا ل ل ا ه و وهي عين
السبع الصفات التي هي معني الالوهة فالالف الاول
هو عين اسمه الحي الا تري الي سريان حياة الله في
جميع الوجود وقد اظهرنا لك سريان الالف في جميع
الحروف والثاني اللام الاول وهي الارادة التي كانت
اول توجه من الحق في بروز العالم لما اشار اليه الحديث
بقوله كنت كنزا لا اعرف فاحببت ان اعرف وليس الحب
الا الارادة والثالث الالف الثاني وهي القدرة السارية
في جميع الموجودات المكونه اذ الموجودات المكونة
تحت سلطان القدرة والرابع اللام الثاني وهو العلم
هو جال الله تعالي المتعلق بذاته وبمخلوقاته فقايمة
اللام محل علمه بذاته وتعريفه اللام محل علمه بمخلوقاته
ونفس الحرف عين العلم الجامع والخامس هو الالف
الثالث وهو السمع السامع كل منطوق وان من شي
الا يسبح بحمده والسادس الها وهو بصر الله دايرة تدل

علي الانسان عينه المحيط الذي ينظر به الي جميع العوالم والعالم
هو عين البياض الموجود في عين دايرة الهاو في هذا
تنبيه علي ان العالم ليس له وجود الا بنظر الله تعالي اليه
فلو رفع نظره عن العالم الغني باجمعه كما انه لولم ندر دايرة
الهاعلي النقطة البيضا لم يكن لها وجود البته ومع وجودها
فهي باقية علي ما كانت عليه من العدم اذ البياض الموجود قبل
استدارة الها موجود بعده وكذلك العالم مع الله تعالي
علي حالته التي كانت عليه قبل ان يخلقه الله تعالي فافهم
وتامل هذا السر العزيز وقس بما ذكرته خارجًا
عنك علي ما هو في ذاتك فليس المراد من ذلك الا سعانك
ووقوعك علي عينك والسابع الواو والبارز عدده
في المرتبة السادسه وهو معني مشير الي كلام الله تعالي
الا ترى الي الستة الجهات التي فابدة نهايتها كال
العرش الرحمن المنسوب الي كل جهة كيف دخلت تحت
حضرة كلمة كن فكما ان كلام الله تعالي لا نهاية له كذلك
المخلوق الداخل تحت حيطة العرش ممكن ولا نهاية للممكن
فانظر عدم النهاية في الواجب الوجود كيف ظهر بعينه
في الممكن الجايز الوجود والعدم فهذه السبعة اسما هي
عين معني الله وصورته اسما وذاتا ليست سواه
وهي هي وسواها واختلف الناس في هذا الاسم فمنهم
من قال انه مشتق من اله يا له الها بمعني عبد يعبده

عبادة



عبادة جعل المصدر اسما للمعبود فقيل اله وزيد فيه
الالف للتعريف ولامه فقيل الله ومنهم من قال الاه
بمعني عشق فيكون الاه مصدر العشق ومنهم من قال
انه اسم جامد غير مشتق ولم يكن اصله الاه بل هو علي
حاله علم لواجب الوجود المخترع للعالم وليس هو
الا هذه الخمسة احرف ا ل ل ا ه وهذا هو مذهبنا
والدليل عليه تسمي الحق به قبل ان يخلق العالم لان
الله غني عن العالم بخلاف اسمه الرحمن فانه ناظر الي ظهور
اثر الرحمانيه في المرحوم لابد من ذلك للحق سبحانه
وتعالي اما ظاهر في الوجود واما باطن في علمه ملحوظ فافهم
وكذلك الرب والخالق وبقية الاسما الرحمانيه كالمعطي
والواهب والمنعم واعني الاسما الرحمانيه كلها تطلب
موثرا يظهر فيه اثره كالعالم فانه يطلب معلومًا
والسميع والبصير والقدير والمريد والمتكلم لكلمة كن
فانها تطلب مكونا فهذه واشباهها اسما الرحمانيه
وقد سبق فيما تقدم معني ان الرحمن هو الله بنظره
الي ما يستحقه العرش وما حواه بخلاف اسم الله فانه
علم للذات التي هي هوية كل هوية وانية كل انية
لا تتقيد بنظر ولا بعدم تقيده بنظر هو جامع للشي
وضده ولهذا قال من قال ان الله عين الوجود والعدم
فاما قوله عين الوجود فظاهر واما قوله عين

العدم ففيه سر دقيق لا يطلع عليه الا الكمل اهل الله
لمقامهم او من فتح له رتق هذا الباب قبل وصول
هذا المحل ولا بد من الكلام بعد ان شرعنا فيه وهذا وجه
من الوجوه التي يصح فيها اطلاق اسم العدم عليه لجلاله
سبحانه وتعالي ووجوبه تعالي علوا كبيرا اعلم
ان الله له علم يعطيك تعقله وسمي حوي مراتب
الالوهة ويتصور عندك انه امر زايد عليك مغاير
لذاتك فهذا المتصور عدم لا وجود له اذ عين المراد
ذاتك فما ثم مصور الا الله وما ثم الا انت بل ما ثم
الا الله واعلم ان قولنا الحق والخلق والرب و
والعبد انما هو ترتيب حكمي نسبي لذات واحدة كل
ذلك لا يستو في معناها ووقوفك مع شي من تعدد
ذلك دور وتضييع وقت في عين الحقيقة الا اذا
كنت ممن يشم المسك وهو في فارغة قارورته
فان كل ذلك حينئذ ترتيب لذاتك تستحقه با
لاصالة فحينئذ اكلت الزفر بيد غيرك وورثت
نفسك في عيارك وثبتك وما يستحقه قانونك
فما وجدته منك لك فهو عين الحقيقة وما وجدته
من الله اليك علي سبيل الانصاف والاتحاد فهو عين
الضلال في الحق والالحاد ولا يذوق هذا الكلام
الاعرابي اعجمي لغته غير لغة الخلق ومحله غير

محلهم

محلهم فهو يستوفي ماله كما لم يزل ويرمي بسهم مراتبه
في قوس مقتضياته علي هدف ذاته بيد قائم
احديته فلا يخطي له رمي ولا ينكسر له سهم فلا شهر منه
نزول ولا عين الرمي يحول تعالي الله ان تنصرم الوهيته
او تنقسم احديته فصل اعلم ان الجلالة مركبة من
ستة احرف وهي ال ف م ي ه لان الالف بسايطه
ثلاثة وهي ا ل ف واللام الاول بسايطه ثلاثة
ل ا م والالف الثاني كالاول واللام المتاخر كالمتقدم
والها بسايطه حرفان الجملة اربعة عشر حرفا عدد
الاحرف النورانية اسقطت منها المكرر فبقي هذه
الالف ال ف م ي ه فللالف ثلاثة عوالم العالم
الغيبي الذي لا يتصور شهادته وظهوره ابدا والعالم
الغيبي البرزخ الذي لا يمكن شهادته وظهوره والعالم
الشهادي فهذه ثلاثة عوالم وليس غير الوجود ه
والموجود باسم الاهذه الثلاثة عوالم الا تري الي
مخرج الالف ابتدا او اوضح من غيب غيب الصدر
الذي لا يمكن شهادته ابدا واوسطه اللام الذي من
الشق الدها والفم وهو غيب يمكن ظهوره وشهادته
واخره الفا الشفوي الذي هو شهادة محضة فالالف
بارز من غيب المغيب الي الشهادة واللام محاله عالم
الغيب وله الولوج في عالم غيب المغيب للالهية

التي في وسطه كما انه له الظهور في عالم الشهادة الميمية
التي في اخره وهي شفويه شهاذية والشاهدي عالم
ابتدائه غيب الغيبي عالم انتهائه والميم منتهاه ذي
الابتدا غيبي المتوسط شهادي الانتهاو اليا اوله
من عالم الغيب واخره من عالم غيب الغيب ليس له
عن محله مخرج ولا وراه مرمي فانظر الي الله الجامع
لما خرج من غيب الغيب الي الغيب وظهر من الغيب
الي الشهادة الالف ولما برز من الغيب البرزخي
الي عالم الشهادة كاللام ولما خرج من عالم الشهادة
الي الغيب البرزخي ورجع الي مركزه في عالم الشهادة
كالميم ولما نظر من عالم الغيب الي غيب الغيب كاليا
ولم يزل في عالم غيب الغيب كالها فهذا كله هو عين
ذات الله وهي حقيقة الالوهة اذ الالوهة مرتبة
الجبطة فافهم وانظر ما اعجب هيئته ولو وسعنا
الكلام فيه لضاق عنه المجال وليس هذا المختصر
محلا لذلك اعلم ان العالم الذي كنينا عنه بغيب
الغيب وهو تفصيل كمال الذات الالهيه ودركه
غير ممكن البته والعالم الذي كنينا عنه بالغيب
اللاهوتي المستحق سبحانه ان يسمي بالاسما الحسني
والعالم الشهادي هو عالم الملك واعني بعالم الملك
كلما حواه العرش من روح وجسد ومعني فافهم

واعلم

واعلم ما سر هذه الجمعيه التي للاسم الله وكيف
ظهر علي صورة مسماه واعلم ان الذات المطلقة علي
الاحاطة علي الله ولكن الله من الذات له الافضليه
لان كثيرا من وجوه الذات ما هي الله وليس لها شي من
الالوهية وكل وجه من الله هو الذات بكماله هذا علي تقبل
عدم التقسيم بين الله وبين الذات واياك تتخيل اني
عددت او قسمت او شبهت او عطلت او جسمت انا بري
من هذا التخيل الباطل بل فهمك قصر عن درك ما قلته
والعياذ بالله ان كنت فهما وليست لك قابلية الالوهية
وعلم نعوذ بالله من ذلك ونستعين به عليه ونساله
ان يسلك بنا فيه طريقه المستقيم الذي يسلك هو فيه
منه اليه فصل العرش هو العالم الكبير وهو محل مستوي
الرحمن والانسان هو العالم الصغير وهو محل استوي الله
لانه خلق الله ادم علي صورته فانظر الي هذا العالم الصغير
اللطيف الانساني كيف له الفضل والشرف علي هذا العالم
الكبير وتامل كيف صغر الكبير وكبر الصغير وكل في محله
ومرتبته فلو عرفت هذا السر لعرفت معني قوله وسعني
قلب عبدي المومن واما قوله صلي الله عليه وسلم لي
وقت مع الله لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل
فظاهره ان ما وسعه في ذلك الوقت الا الله وكم من
نبي مرسل وملك مقرب وعارف ولي قد وسع العرش

الذي هو العالم الكبير باجمعه وما احتوى به ولا ابالي فظهر
عظم هذه اللطيفة الانسانية وشرفها وفضلها على
العالم الكبير وبان انه للعالم الكبير كالنقطة للمحيط ولو
كبرت هيئته مركب على تلك النقطة ومنها وللنقطة
الي كل جزو من الدايرة نسب مخصوص وتفضل على الدايرة
بما تختص به بعد ذلك من عدم التعدد في نفسها وغير
ذلك من الخصايص فالنقطة هو الاسم الله والمحيط هو الاسم
الرحمن قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما
تدعوا فله الاسما الحسنى وقد بينا لك ان للنقطة
الي كل جزء من اجزا الدايرة نسب واضافات ولا شك
ان تلك النسب والاضافات جميعها للدايره وايضا قايما
منها نسبت اليه هذه النسب والاضافات كان مستحقا
لها كما ان لاسما الحسني جميعها ان سميت ووصفت بها الاسم
الرحمن كانت له وان شيت ووصفت بها الاسم الله كانت
له وليس الرحمن الا وجها من وجوه الله تعالى ظهر فيه كما تستحقه
المرتبة الوحدانية كما ان الدايرة ليست الا عين النقطة
لظهور النقطة في كل جزو منها فما ثم في الدايرة الا النقطة
واعلم ان الرحمن فعلان وهذه الصيغة كما كانت
في اسم صفة كانت لعموم ذلك الوصف في المحل المتصف
به والدالة له شدة ظهور ذلك الوصف في الموصوف به
ولهذا كان اسمه الرحمن عاما ظاهرا في الدنيا والاخرة

بخلاف الاسم

بخلاف الاسم الرحيم فان الرحمة في الاخرة اشد ظهورا
من الدنيا للحديث ان لله مائة رحمة فواحدة في الدنيا
بين يدي الخلق بها يتواصلون وبها يتراحمون وتسعة
وتسعون مدخرة عند الله لا يخرجها الا في يوم القيامه
وسر اسمه الرحيم انتها العالم الي الله ورجوع الخليقة
الي الحقيقة وان الي ربك المنتهى الا الي الله تصير الامور
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ١٠ شعر

تعالوا بنا حتى نعود كما كنا ؛ فما عهدنا خنتم ولا عهدكم خنا
ونترك وشيا والوشاة وكاشحا ؛ عزابا لوقع البين في ربعنا غنا
ونطوي بساط العتب والحب والجفا ؛ ونرمي السوا والبين لمت الثوى
عسى ان يعود الشمل في الحي شاملا ؛ عهدنا وعود الوصل اثماره تجنا
ويشدو حادي الحال عنا مترجما ؛ الا لا اعاد الله بيننا ما عنا
احبتنا طيبوا فلم يكن ما مضى ؛ سوى حلم كالطيف ليس له معنا
فلا طال هجران ولا لام عاذل ؛ ولا سهر المشتاق ليلا وقد حنا
ولا كان ما قلتم ولا كان قولنا ؛ ولا نبتموا عنا ولا عنكم ابنا

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

هذا شرح هذين البيتين

انما الكون خيال وهو حق في الحقيقه كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقه
أقول يجوز ان يكون المراد بالكون عالم الصور ويجوز ان يكون العالم
باسره لان العالم كله ظل الغيب المطلق وعالم الاعيان وقوله وهو
حق يجوز ان يكون ما يراد في مقابلة الباطل اي هذا القول حق
في الحقيقة وكل من يفهم هذا المعني وعرف تاويلات ما بيّنا هد
في الكون حاز اسرار السلوك الي الله ويجوز ان يكون الحق تعالي
ومعناه ان الكون وان كان خيالا باعتبار ظليته لكنه عين الحق
باعتبار حقيقته لانه عين الوجود المطلق تعين بهذه الصور فتسمي
باسم الاكوان كما ان الظل باعتبار اخر عين الشخص وكل من يفهم
ان الكون باعتبار ظل الحق وسوي وغير مسمي بالعالم ويعلم انه
باعتبار اخر عين الحق عرف اسرار السلوك والطريقة ولما قال
عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا نبه علي انه كلما يراه
الانسان في الحياة الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنايم خيال فلابد
من تاويله نبه عليه السلام بهذا الحديث علي ان الحياة الحسيه
ظل للحياة الحقيقية والظل خيال كما مر في الفص اليوسفي واذا
كان هوية الحق عين هوية الحق وبالعكس وذلك معني قوله
رسل الله ولاجل ان كلا الوجهين حقيقة في هذا الكلام فلما
بالتشبيه في عين التنزيه اذ هوية الحق المنزهة هي التي ظهرت
في صور الرسل المتشبهة والهوية الظاهرة في الصور المتشبهة
هي التي كانت منزهه في المرتبة الاحدية من فصا لناس
فكلا في الحس من الاشيا خيالات وصور لمعان عينية واعيان

حقيقيه

فلما اثبتنا التنزيه الذي هو في هوية ع
الرسول كان التشبيه الذي في الرسل

٢٨

حقيقية ظهرت في هذه الصور لمناسبة بينها وبين تلك الحقايق
فلا بد من تاويل كلما يسمع ويبصر في العالم الحسي الي المعني
المراد في الحضرة الالهية ولا يعلمه الا العالمون بالله وتجلياته
واسمايه وعوالمه وهم الراسخون في العلم ممن وفق لذلك وهدي
فقد اوتي الحكمة ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا والسلام



